

## مَنْ وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة لابن حَيَّوِيَّه

الشيخ محمد حسن آل ياسين

من الرسائل الطريفة التي تضمها دارالكتب الظاهرية بدمشق : رسالة « مَنْ وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة » تأليف أبي الحسن محمد بن عبد الله ابن زكريا بن حَيَّوِيَّه النيسابوري .

والرسالة - كما يرمز عنوانها - تُعنى بجانبٍ خاص من تاريخ الصحابة الأجلّة ، اقتصر فيها مؤلفها على ذكر الصحابة الذين وافقت كنيتهم كني أزواجهم ، سواء أكانت للأزواج صحبة أم لم تكن ، وسواء أكانت الأزواج من راويات الحديث أم لم يكن .

وعلى الرغم من كثرة البحوث والمصنفات في تراجم الصحابة وتاريخهم وجمع أحاديثهم ومروياتهم ، فقد بقي لهذه الرسالة امتياز التفرد بموضوعها الخاص وإطارها المحدّد .

ومن هنا كانت - في ظني - أهلاً للنشر ، ليستفيد منها جمهور القراء ويقف عليها الباحثون المعاصرون المعنيون بشؤون التاريخ والتراث ، كما كانت أهلاً عند السلف للتداول والنقل والفائدة (١) .

\* \* \*

(١) رجع إلى هذه الرسالة ابن حجر العسقلاني ، ويقول في ترجمة أبي معقل في الإصابة : ١٨١/٤ ما لفظه : « وزاد محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة ( كذا ) أحد رواة السنن عن النسائي قال : أبو معقل اسمه الهيثم » . وهذا منقول عن هذه الرسالة في ترجمة أبي معقل .

- ٨٢٠ -

ومؤلف الرسالة هو « أبو الحسن ، محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَّويه النيسابوري ، ثم المصري ، القاضي » (١) ، المشتهر بلقبه « الحَيَّوي - بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء الأولى المضمومة المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها ياء أخرى - هذه النسبة إلى حَيَّويه » (٢) .

« أصله من نيسابور ، ومولده ومنشؤه بمصر » (٣) .

« روى عن بكر بن سهل الدمياطي وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهما » (٤) .

« حدث عنه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد ومن بعدهما » (٥) ، « وقال

أبو زكريا يحيى بن علي الطحان الحافظ : سمعتُ منه » (٦) .

وصفه السمعاني فقال : « كان أحد الثقات » (٧) وقال عنه ابن ماكولا : « كان ثقةً نبيلًا » (٨) .

« توفي في رجب - وهو في عشر التسعين أو جاوزها - سنة ٣٦٦ هـ » (٩)

\* \* \*

تحتفظ دار الكتب الظاهرية بدمشق بأصل الرسالة ضمن المجموع ذي الرقم ( ١١٦ ) (١٠) ، وتبدأ الرسالة وسماعاتها من الورقة ١٢٢ وتنتهي بالورقة ١٣٠ ،

(١) شذرات الذهب : ٥٧/٣

(٢) الأنساب : ٣٣٤/٤

(٣) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٤) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ، ويراجع تذكرة الحافظ : ٦٩٨/٢ وتهذيب

التهذيب : ٣٧/١

(٥) الإكمال : ٣٦١/٢

(٦) الأنساب : ٣٣٤/٤

(٧) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٨) الإكمال : ٣٦١/٢

(٩) شذرات الذهب : ٥٧/٣ ، ويراجع الأنساب : ٣٣٥/٤

(١٠) فهرس مخطوطات الظاهرية - قسم التاريخ - : ١٧٠

قياس كل صفحة ١٨×١٣ ، ١٦ سطراً ، خط الرسالة كبير الحرف ، تمّ نسخها سنة ٦٣٧ هـ ، وكتب الناسخ قراءته للكتاب بعد نسخه بتاريخ ٢٣ صفر سنة ٦٣٧ هـ (١) ، أهمل الناسخ إثبات الهمزة فكتب الجزء « الجز » وبقراءتي « بقراتي » ، وهكذا .

أما ناسخ الرسالة فهو أحد المعروفين بالفضل والإفادة والعناية بسماع الحديث وكتابته وروايته : محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب ، شمس الدين ، أبو عبد الله الحراني ، الحنبلي ، الرحال ، نزيل دمشق .

ولد بجرّان سنة ٦٠٣ هـ ، وسمع ببغداد ودمشق والإسكندرية والقاهرة ، وكان من مسمع : الزبيدي ، وابن اللتي ، والاربلي ، والهمداني ، وابن رواحة والسخاوي ، والقطيعي ، وعمر بن كرم ، وابن رواج ، وجماعة .

روى عنه ابن الحجاز والديماطي وابن أبي الفتح وابن العطار .

توفي ليلة الأربعاء ، ثامن شهر رمضان ، سنة إحدى وسبعين وستائة ، ووقف أجزاءه بالضيائية ومنها هذه الرسالة (٢) .

\* \* \*

ولا ينبغي أن يفوتنا من ميزات هذه النسخة ماورد في أولها وآخرها من سماعات ذات شأن كبير في تصحيح الرواية وتثبيتها وفي إضفاء الطابع العلمي على هذه النسخة النفيسة القيمة . فقد ورد في الصفحة الأولى من الرسالة سماع هذا نصه :

(١) إن السماع الوارد في آخر النسخة في الصفحة ١٣٠/أ - وهو المؤرخ بسنة ٥٧٠ هـ - منقول عن الأصل الذي نقلت عنه الرسالة .

(٢) الترجمة مقتبسة من تذكرة الحفاظ : ١٤٦٣/٤ والوافي بالوفيات : ٥٠/٤ وشذرات الذهب : ٣٣٤/٥



« سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام المحدث شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن محمد بن عيسى بن الحرزي [ ت ٦٧٧ هـ . شذرات الذهب : ٣٥٧ / ٥ ] بقراءته من لفظه ، عن أبي الحسن ابن المقيبر [ ت ٦٤٣ هـ . شذرات الذهب : ٢٢٣ / ٥ ] بسنده فيه : يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزري [ ت ٧٤٢ هـ . شذرات الذهب : ١٣٦ / ٦ ] ، وهذا خطه ، وصح ذلك ، في يوم (الاثنين) (١) العاشر من شوال سنة ست وسبعين وستائة بدمشق »

كما ورد في الصفحة نفسها السماع التالي :

« سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند المكثّر بدر الدين أبي علي الحسن ابن علي بن أبي بكر ابن الحلال [ ت ٧٠٢ هـ . شذرات الذهب : ٤ / ٦ ] بسماعه من أبي الحسن ابن المقيبر ، بقراءة الإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحرّاني [ ت ٧٢٨ هـ . شذرات الذهب : ٨٠ / ٦ ] محمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي وأخوه أحمد [ ت ٧٣١ هـ . الدرر الكامنة : ٣٣٦ / ١ ] وكاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزري وأخوه محمد [ ت ٧٤١ هـ . الدرر الكامنة : ٨ / ٤ ] وآخرون ، يوم الثلاثاء ، الثامن عشر من شوال ، سنة إحدى وثمانين وستائة ، بالتورية . »

وورد في الصفحة الثانية من الرسالة هذا السماع :

« سمع هذا الجزء على أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن ابن المقيبر البغدادي بإجازته من أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني [ ت ٥٤٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٣١٣ / ٤ ] بسماعه من والده [ سهل . ت ٤٩١ هـ . شذرات الذهب : ٣٩٦ / ٣ ] بسماعه من أبي الحسن بن منير الحلال [ ت ٤٣٩ هـ . شذرات الذهب : ٢٦٢ / ٣ ] بسماعه من المصنف ، بقراءة علي بن محمد بن علي البالسي [ ت ٦٦٢ هـ . شذرات الذهب : ٣١٠ / ٥ ] : جماعة منهم كاتب السماع

(١) في الأصل: « الار » ، ولعل الصحيح ما أثبتناه . (ألا يحتمل: الأربعاء؟ «المجلة» ) .

في الأصل عبيد الله بن بيرم بن يوسف بن خمر دكين الصوري وأبو حامد محمد ابن علي بن محمود، ابن الصابوني [ت ٦٨٠ هـ . مقدمة كتابة إكمال الإكمال] وأحمد ابن محمد بن عيسى الحرزي والحسن بن علي بن أبي بكر ابن الخلال وآخرون ، في يوم الخميس غرة محرم سنة أربع وثلاثين وستائة (١) ، بجامع دمشق .

كما ورد في الصفحة نفسها السماع الآتي :

« وسمعه علي الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي ابن محمود ، ابن الصابوني ، بسنده المذكور أعلاه ، بقراءة كاتب السماع يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني : أخوه محمد . يوم الأحد ، الخامس عشر من ذي الحجة ، سنة تسع وسبعين وستائة » .

ووردت السماعات التالية في آخر المخطوطة منها ما نذكره بنصه لاختصاره

ومنها ما نلخصه :

« قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الصدر الكبير عز الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن راحة الأنصاري [ت ٦٤٦ هـ . شذرات الذهب : ٢٣٤/٥ ] ، بحق سماعه من الحافظ السلفي [ت ٥٧٦ هـ . شذرات الذهب ٢٥٥/٤ ] في نسخة غير هذه وفي ثبته أيضاً . فسمعه الشيخ الصالح شمس الدين أبو الفدا إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري [ت ٦٤٦ هـ . شذرات الذهب : ٢٣٣/٥ ] . . . . . (٢) وذلك يوم الأحد ، ثالث عشرين صفر ، سنة سبع وثلاثين وستائة . وكتب محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل ابن موهوب الحراني ، بمدينة حلب . والله الحمد والمنة على ذلك ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

(١) في الأصل: « وخمس مه » وكأنه من سهو القلم ، والصواب ما أثبتناه كما يتضح من مراجعة وفيات أصحاب السماع .

(٢) ذكر أسماء (١٤) سامعاً آخرين .

« سمع هذا الجزء على الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصمد بن القاسم بن أحمد الاصبهاني الكاملي ، بسماعه من أبي صادق مرشد بن يحيى المدني [ ت ٥١٧ هـ . شذرات الذهب : ٥٧/٤ ] بقراءة أبي محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي [ ت ٦٠٠ هـ . شذرات الذهب : ٣٤٦/٤ ] عبد الرحمن بن عمار بن نصر الأنصاري ، والسماع في الأصل بخطه ، وصح ذلك ، في الثاني من ذي الحجة ، سنة سبعين وخمسمائة ، وأجاز لهما . »

« قرأت هذا الجزء على الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن الحداد [ ت ٦٧٨ هـ . شذرات الذهب : ٣٦٠ / ٥ ] بإجازته من الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي ، عن الكاملي ، وبإجازته أيضاً من أبي طاهر بركات بن إبراهيم ابن طاهر الخشوعي [ ت ٥٩٨ هـ . وفيات الأعيان : ٢٤٣ / ١ ] بإجازته من أبي صادق مرشد بن يحيى المدني ، بسنده فيه ، وصح ذلك في يوم الجمعة ، الحادي والعشرين من ربيع الأول ، سنة سبع وسبعين وستائة ، بالرباط الناصري بسفح جبل قاسيون . وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني . »

وإلى القارئ الكريم أصل الرسالة :

[ ١٢٣ / أ ]

الجزء فيه :

من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة

رضوان الله عليهم

جمع

الشيخ أبي الحسين ، محمد بن عبد الله ، ابن حمويه



- رواية أبي الحسن علي بن منير بن أحمد الحلال عنه .  
 رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني عنه .  
 رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي عنه .  
 رواية الإمام عز الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة عنه .

وقفه على جميع المسلمين

أبو عبد الله محمد بن هامل الحرّاني ، رحمه الله

مستقرّه بالضياية بسفح قاسيون

[ ١٢٣ / ب ]

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام العالم العادل ، عز الدين ، أبو القاسم ، عبد الله ابن الحسين بن عبد الله بن رواحة ، الأنصاري<sup>(١)</sup> ، بقراءتي عليه ، وذلك يوم الأحد ، ثالث عشرين صفر ، سنة سبع<sup>(٢)</sup> وثلاثين وستائة ، بمدينة حلب . قلت له :

أخبركم الشيخ الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو طاهر ، أحمد بن محمد ابن أحمد [ بن محمد ] بن إبراهيم ، السلفي ، الأصبهاني<sup>(٣)</sup> ، رحمه الله ، قراءة<sup>٢</sup> عليه وأنتم تسمعون ، فأقر به . قال :

(١) توفي سنة ٦٤٦ هـ تلخيص ابن الفوطي : ٤/١٧٩/١٧٩ والنجوم الزاهرة : ٣٦١/٦ وشذرات الذهب : ٥/٢٣٤

(٢) قد تُقرأ الكلمة في الأصل «تسع» ، ولكن رقم سنة السماع في آخر الكتاب «٧»

(٣) توفي سنة ٥٧٦ هـ وقد جاوز عمره المائة . وفيات الأعيان : ١/٨٧ وتذكرة الحفاظ : ٤/١٣٠٣ وشذرات الذهب : ٤/٢٥٥

أخبرنا أبو صادق ، مرشد بن يحيى بن القاسم ، المدني<sup>(١)</sup> ، بقراءتي عليه ،  
بصر ، في صفر ، سنة ست عشرة وخمسة ، قال :

أنا أبو الحسن ، علي بن منير بن أحمد ، الحلال<sup>(٢)</sup> ، في إجازته ، سنة  
خمس وثلاثين وأربعمائة .

أنا أبو الحسين ، محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه ، النيسابوري قال :  
هـ هذا كتاب ذكرنا فيه جماعة رجال من أصحاب رسول الله - ﷺ -  
وافقت كتابهم كني أزواجهم ، فمن أزواجهم من لها صحبة لرسول الله ﷺ ،  
ومنهم<sup>(٣)</sup> من لاصحبة لها ، ومنهم من كانت مقيمة في عقد نكاح زوجها ،  
ومنهم من طلقها زوجها وخلف غيره عليها ، ومنهم المذكورة في روايتها<sup>(٤)</sup>  
لحديثها ، ومنهم من جاء ذكرها في رواية غيرها . وما وصفناه من حالهن فهو  
موجود فيما ذكرناه من حديثهن .

\* \* \*

أبو أيوب الأنصاري ، [ ١٢٤/أ ] خالد بن زيد<sup>(٥)</sup> :

أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن أعين البغدادي<sup>(٦)</sup> ، ناعمر بن مرزوق<sup>(٧)</sup> ،

(١) توفي سنة ٥١٧ هـ عن سن عالية . تذكرة الحفاظ : ١٢٦٦/٤ وشدرات  
الذهب : ٥٧/٤ .

(٢) المصري ، الشاهد ، التوفى سنة ٤٣٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١١٠/٣ وشدرات  
الذهب : ٢٦٢/٣ .

(٣) في الأصل : « ومنهم » .

(٤) في هامش الأصل : « بروايتها » .

(٥) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، الأنصاري ، النجاري ، شهد العقبة  
وبدراً وما بعدها ، ونزل عليه النبي (ص) لما هاجر إلى المدينة فأقام عنده حتى بنى بيته  
ومسجده ، توفي سنة ٥٠ هـ ، وقيل في غيرها . طبقات ابن سعد : ٣/٩٠٢ ، وطبقات  
خليفة : ١/٢٠٢ ، والاستيعاب : ١/٤٠٢ ، وأسد الغابة : ٢/٨٠ ، والإصابة : ١/٥٠٥ .

(٦) ت سنة ٢٩٣ هـ تاريخ بغداد : ٢/١٢٩

(٧) ت ٢٢٤ هـ شدرات الذهب : ٢/٥٤



أباً شعبة<sup>(١)</sup> ، عن عون بن أبي جحيفة<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه<sup>(٣)</sup> ، عن البراء بن عازب<sup>(٤)</sup> ،  
 عن أبي أيوب الأنصاري: أن النبي ﷺ سمع صوتاً عند المغرب - أو [قال]<sup>(٥)</sup> ،  
 عند مغربان الشمس - فقال : هذه اليهود تُعَذِّب في قبورها<sup>(٦)</sup> .  
 أم أيوب الأنصارية<sup>(٧)</sup> - زوج أبي أيوب - :  
 أخبرنا العباس بن محمد بن العباس البصري ، أنبأ الحارث بن مسكين<sup>(٨)</sup> ،  
 ناسفیان<sup>(٩)</sup> عن عبيد الله بن أبي يزيد<sup>(١٠)</sup> ، عن أبيه<sup>(١١)</sup> ، عن أم أيوب ، عن  
 النبي ﷺ قال : نزل القرآن على سبعة أحرف ، أيما قرأت أصبت<sup>(١٢)</sup> .

\* \* \*

أبو أسيد الساعدي ، مالك بن ربيعة الأنصاري<sup>(١٣)</sup> :

- (١) ( ابن الحجاج ) ت ١٦٠ هـ شذرات الذهب : ٢٤٧/١  
 (٢) ت ١٢٠ هـ . تاريخ خليفة : ٣٦٦/٢  
 (٣) ت ٧٤ هـ . شذرات الذهب : ٨٢/١  
 (٤) ت ٧٢ هـ . شذرات الذهب : ٧٧/١  
 (٥) في الأصل : « أو قد » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
 (٦) وبهذا السند - من شعبة - أخرجه البخاري : ١١٨/٢ ، ونصه فيه :  
 « يهود تعذب في قبورها » .  
 (٧) هي أم أيوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس ، الخزرجية  
 أسلت وباعت . طبقات ابن سعد : ٢٦٣/٨ والاستيعاب : ٤١٣/٤ وأسد الغابة :  
 ٥٦٨/٥ والإصابة : ٤١٧/٤  
 (٨) ت ٢٥٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ٥١٤/٢  
 (٩) ( ابن عيينة ) ت ١٩٨ هـ . شذرات الذهب : ٣٥٤/١  
 (١٠) ت ١٢٦ هـ . شذرات الذهب : ١٧١/١  
 (١١) له ترجمة مختصرة في تهذيب التهذيب : ٢٨٠/١٢ ، وله ذكر في طبقات خليفة :  
 ٧٠١/٢  
 (١٢) وفي صحيح مسلم : ٢٠٤/٢ « فأما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا » .  
 (١٣) صحابي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) ، توفي سنة ٦٠ هـ كما في  
 طبقات ابن سعد : ٣/١٠٢/٢ ، والاستيعاب ٣/٣٥١/٣ و ٨/٤ ، وأسد الغابة :  
 ٤/٢٧٩ ، والإصابة : ٣/٣٢٤ ، وانفرد خليفة بأنه توفي سنة ٥٤ هـ ، طبقات خليفة : ٢١٧/١

أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي<sup>(١)</sup> ، أنبأ محمد بن  
المنني<sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن جعفر<sup>(٣)</sup> ، ناشعبة قال : سمعت قتادة<sup>(٤)</sup> يحدث عن  
أنس<sup>(٥)</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو  
عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة . وفي كل دور الأنصار  
خير<sup>(٦)</sup> . فقال سعد<sup>(٧)</sup> : ما أرى رسول الله ﷺ إلا قد فضل علينا . فقيل :  
قد فضلكم على كثير<sup>(٨)</sup> .

أم أسيد الأنصارية<sup>(٩)</sup> - زوج أبي أسيد - :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي<sup>(١٠)</sup> ، نا محمد بن فراس أبو هريرة  
[ ١٢٤/ب ] الصيرفي<sup>(١١)</sup> بالبصرة ، نا أبو قتيبة مسلم بن قتيبة<sup>(١٢)</sup> ، نا عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن دينار<sup>(١٣)</sup> قال : حدثني أبو حازم<sup>(١٤)</sup> ، عن سهل بن سعد<sup>(١٥)</sup> :  
أن أبا أسيد صاحب النبي ﷺ تزوج ، فدعا النبي ﷺ في عرسه . قال :

(١) ت ٣٠٣ هـ . شذرات الذهب : ٢٣٩/٢

(٢) ت ٢٥٢ هـ شذرات الذهب : ١٢٦/٢

(٣) ت ١٩٣ هـ . شذرات الذهب : ٣٣٣/١

(٤) ت ١١٧ أو ١١٨ هـ . شذرات الذهب : ١٥٣/١

(٥) ( ابن مالك ) ت ٩٣ أو غيرها . شذرات الذهب : ١٠١/١

(٦) الحديث بالنص - مروياً عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أنس - في

سنن الترمذي : ٧١٦/٥ وأسد الغابة : ٢٧٩/٤

(٧) ( ابن عباد ) ت ١٥ هـ . شذرات الذهب : ٢٨/١

(٨) قول سعد والجواب على قوله في سنن الترمذي : ٧١٧/٥

(٩) ذكوت باختصار في أسد الغابة : ٥٦٥/٥ ، والاصابة ٤/١٤٤

(١٠) ت ٣٠٤ هـ ، تذكرة الحفاظ : ٨٨٩/٣

(١١) ت ٢٤٥ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٩٨/٩

(١٢) ت ٢٠٠ أو ٢٠١ هـ . تهذيب التهذيب : ١٣٣/٤

(١٣) مترجم في تهذيب التهذيب : ٢٠٦/٦

(١٤) ( سلة بن دينار ) ت ١٤٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٣٣/١

(١٥) ( الساعدي ) ت ٩١ هـ . شذرات الذهب : ٩٩/١

فكانت امرأته تقوم علينا وهي العروس ، فكانت تسقينا نبيذ تمرٍ قد أنقعته من الليل ثم صفته .<sup>(١)</sup>

\* \* \*

أبو بكر الصديق ، عبد الله بن عثمان التيمي :<sup>(٢)</sup>

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن أعين ، حدثني أبو نصر التمار<sup>(٣)</sup> ، قال ابن أعين : ونا عمرو بن علي<sup>(٤)</sup> ، نا أبو نصر التمار ، حدثني كوث بن حكيم ، عن نافع<sup>(٥)</sup> ، عن ابن عمر<sup>(٦)</sup> قال : قال أبو بكر الصديق : سمعت نبي الله ﷺ يقول : من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمها الله على النار .<sup>(٧)</sup>

أم بكر - زوج أبي بكر - :

أخبرنا العباس بن محمد بن العباس ، نا أحمد بن صالح<sup>(٨)</sup> ، نا عنبة<sup>(٩)</sup> ، نا يونس<sup>(١٠)</sup> ، عن ابن شهاب<sup>(١١)</sup> ، عن عروة بن الزبير<sup>(١٢)</sup> ، عن عائشة<sup>(١٣)</sup> : أنها

- (١) مضمون هذا الخبر في أسد الغابة : ٥٦٥/٥ ، والإصابة : ٤١٤/٤ .  
 (٢) من السابقين إلى الإسلام ، شهد المشاهد مع النبي (ص) ، توفي سنة ١٣ هـ .  
 طبقات ابن سعد : ٣/١١٩/٣ ، وطبقات خليفة : ٣٨/١ ، والاستيعاب : ٤٢٣٤/٢ ، وأسد الغابة : ٢٠٥/٣ ، والإصابة ٣٣٣/٢ .  
 (٣) ( عبد الملك بن عبد العزيز ) ت ٢٢٨ هـ . تهذيب التهذيب : ٤٠٧/٦ .  
 (٤) ت ٢٤٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٨٨/٢ .  
 (٥) أبو عبد الله ، العدوي المدني . ت ١١٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٠٠/١ .  
 (٦) عبد الله . ت ٧٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٠/١ .  
 (٧) ورد الحديث في سنن الترمذي : ١٧٠/٤ ، وفيه « فيها حرام على النار » .  
 (٨) ت ٢٤٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٩٦/٢ .  
 (٩) ( ابن خالد ) ت ١٩٨ هـ . تهذيب التهذيب : ١٥٤/٨ .  
 (١٠) ( ابن يزيد الايلي ) ت ١٥٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٦٢/١ .  
 (١١) ( محمد بن مسلم الزهري ) ت ١٢٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١٣/١ .  
 (١٢) ت ٩٤ هـ . شذرات الذهب : ١٠٣/١ .  
 (١٣) ( أم المؤمنين ) ت ٥٧ هـ . شذرات الذهب : ٦١/١ .



كانت تدعو على من يزعم أن أبا بكر قال هذه الأبيات . قالت عائشة : والله ما قال أبو بكر بيت شعري في جاهلية ولا إسلام ، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية <sup>(١)</sup> ، ولكن أبا بكر تزوج امرأة يقال لها « أم بكر » ، فطلّقها ، فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي [ ١٢٥/أ ] قال هذه الأبيات :

وماذا بالقلب قلب بدرٍ من الشيزي تزين بالسنام <sup>(٢)</sup>  
وماذا بالقلب قلب بدرٍ من القينات والشرب الكرام  
تجياً بالسلامة أم بكرٍ وهل لي بعد قومي من سلام  
نخبّرنا الرسول بأن سنجيا وكيف حياة أصداء وهام

في هذه الرواية .

وفي رواية غيرها - لم نذكرها استغناء بما ذكرناه عنها - دليل على أن أم بكر هذه المذكورة في هذا الحديث كانت زوج أبي بكر في الجاهلية لا في الإسلام ، فإن ثبت ذلك - وما أخلقه أن يكون ثابتاً - فليست داخلة في المعنى الذي قصدناه ، بل هي خارجة من جملة ما ذكرناه ، وعلى هذا الحد ذكرناها ، لا على أنه صح عندنا إسلامها .

\* \* \*

أبو الدرداء الأنصاري <sup>(٣)</sup> ، عويمر بن عامر ، ويقال : عويمر بن زيد :

(١) حديث السيدة عائشة مع عروة في نفي الشعر وترك شرب الخمر وورد في الاستيعاب : ٢٤٨/٢ .

(٢) ورد هذا البيت في لسان العرب ( شيز ) منسوباً لابن سواده ؛ يرثي به قتلاه في بدر من المشركين .

(٣) أشهر ما قيل في اسمه ونسبه أنه : عويمر بن عامر بن مالك بن زيد ، شهد ما بعد أحد من المشاهد ، توفي سنة ٣١ أو ٣٢ هـ وقيل غير ذلك . طبقات خليفة : ٢١٣/١ والاستيعاب : ١٥/٣ و ٥٩/٤ ، وأسد الغابة : ١٥٩/٤ و ١٨٥/٥ ، والإصابة ٦/٣ .

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن أعين ، نا علي بن الجعد<sup>(١)</sup> وعاصم بن علي<sup>(٢)</sup> قالوا : ناشبة ، عن الحكم<sup>(٣)</sup> ، عن أبي عمر الصيني<sup>(٤)</sup> ، عن أبي الدرداء : أنه كان إذا نزل به ضيف قال : أمقيم فلنسررح أم ظاعن فلنعلف . فإن قال : ظاعن ، قال : لا أجد شيئاً خيراً من شيء أمر به النبي صلى الله عليه وسلم [ قال :

جاء ناس من أهل الفقر إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله [ ١٢٥/ب ] الله ، ذهب الأغنياء بالأجر : يجاهدون ولا يجاهد ، ويحجون ولا يحج ، ويفعلون ولا يفعل . فقال : ألا أدلكم على ما إن أخذتم به أدركتم - أو جئتم - بأفضل مما يأنون به : تكبّرون الله أربعاً وثلاثين ، وتحمدون الله ثلاثاً وثلاثين وتسبحون [ ن ] الله ثلاثاً وثلاثين ، في دبر كل صلاة<sup>(٥)</sup> .

أم الدرداء<sup>(٦)</sup> ، خيرة بنت أبي حدرد الأسلمية - زوج أبي الدرداء - : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن منيع<sup>(٧)</sup> ، نا الحسن بن موسى<sup>(٨)</sup> ،

(١) ت ٢٣٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/٤٠٠

(٢) ت ٢٢١ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/٣٩٧

(٣) ت ١١٤ هـ أو ١١٥ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/١١٧ « وهو الحكم بن عتيبة » .

(٤) مترجم في تهذيب التهذيب : ١٢/١٧٦

(٥) هذا التكبير والتحميد والتسبيح مما علمه رسول الله (ص) علياً وفاطمة عليهما السلام . يراجع صحيح البخاري : ٥/٢٤ .

(٦) وتلقب بـ « الكبرى » ، من النساء ذوات الرأي ، توفيت قبل زوجها . الاستيعاب : ٤/٤٢٩ ، وأسد الغابة : ٥/٤٤٨ ، والاصابة : ٤/٢٨٨ .

(٧) ت ٢٤٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢/٨٢

(٨) ت ٢٠٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ١/٣٧٠

نا ابن لهيعة<sup>(١)</sup> ، نا زبان<sup>(٢)</sup> ، عن سهل بن معاذ<sup>(٣)</sup> ، عن أبيه<sup>(٤)</sup> ، عن أم الدرداء ، أنه سمعها تقول :

لقيني رسول الله ﷺ وقد خرجتُ من الحمام ، فقال : من أين يا أم الدرداء ؟ قلتُ : من الحمام ، قال : والذي نفسي بيده ، ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحدٍ من أمهاتها إلا وهي هاتكة كلِّ سترٍ بينها وبين الرحمن عز وجل<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

أبو الدحداح الأنصاري<sup>(٦)</sup> :

وأم الدحداح<sup>(٧)</sup> - زوج أبي الدحداح :

حدثنا عمي أبو زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري<sup>(٨)</sup> ، نا محمد بن معاوية بن مالج<sup>(٩)</sup> ، نا خلف بن خليفة<sup>(١٠)</sup> ، عن حميد الأعرج<sup>(١١)</sup> ، عن عبد الله بن

(١) ( عبد الله ) ت ١٧٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٣٩/١

(٢) ( ابن فائد ) ت ١٥٥ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٠٨/٣

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٢٥٨/٤

(٤) ( معاذ بن أنس ) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ١٨٦/١٠

(٥) وأخرجه الطبراني بسنده من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه ، وفيه : « في غير بيت إحدى أمهاتها أو زوج إلا كانت هاتكة .. الخ » . الإصابة : ٢٨٨/٤ ، ويراجع في مضمون الحديث أسد الغابة : ٤٤٨/٥ .

(٦) لم يُعرف اسمه ولا نسبه ، غير أنه حليف الأنصار . وربما قيل : إن اسمه ثابت بن الدحداح . الاستيعاب : ٦١/٤ ، وأسد الغابة : ٢٢١/١ و ٨٥/٥ ، والإصابة : ٥٩/٤ .

(٧) لها ذكر في أسد الغابة : ٥٨٠/٥ والإصابة : ٤٢٩/٤

(٨) ت ٣٠٧ هـ . شذرات الذهب : ٢٥١/٢

(٩) مترجم في تهذيب التهذيب : ٦٣/٩

(١٠) ت ١٧١ أو ١٨١ هـ . تهذيب التهذيب : ١٥١/٣

(١١) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٥٣/٣



الحارث<sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن مسعود<sup>(٢)</sup> قال :

لما نزلت ( مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً ) ، قال أبو الدحداح :  
يا رسول الله [ ١٢٦ / أ ] ؛ وإن الله يريد منّا القرض؟! قال : نعم يا أبا الدحداح ،  
قال : أرني يدك ، قال : فناوله ، قال : فإني أقرضت ربي حائطاً لي فيه  
ستائة نخلة .

ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط ، وأم الدحداح فيه وعيالها ، فناداها : يا أم  
الدحداح ، قالت لبيك ، قال : اخرجي ، قد أقرضت ربي حائطاً فيه  
ستائة نخلة<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

أبو ذر الغفاري ،<sup>(٤)</sup> جندب بن جنادة ، ويقال : جندب بن سكن ،  
ويقال : برير بن جنادة ، ويقال : برير بن عبد الله :

أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الكوفي<sup>(٥)</sup> ، نا عثمان بن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> ،

(١) (الزيدي) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ١٨٢/٥

(٢) ت ٣٢ هـ . شذرات الذهب : ٣٨/١

(٣) أخرج ابن مندة الحديث من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنصٍ  
مقارب للأصل ، وأخرجه أحمد والبخاري والحاكم من طريق آخر وبنص آخر . الإصابة :  
٦٠/٤ ، ويراجع في ملخص النص الاستيعاب : ٦١/٤ .

(٤) من السابقين إلى الإسلام . شهد مع النبي (ص) أكثر مشاهدته ، توفي بالربذة  
سنة ٣١ أو ٣٢ هـ . طبقات ابن سعد : ٤/١٦٦ ، وطبقات خليفة : ٧١/١ ،  
والإستيعاب : ٢١٤/١ و ٦٢/٤ ، وأسد الغابة : ٣٠١/١ و ١٨٦/٥ ،  
والإصابة : ٦٣/٤

(٥) ت ٣٠٠ هـ . تهذيب التهذيب : ٢١/٩

(٦) ت ٢٣٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٤/٢

نا عبثر أبو زبيد<sup>(١)</sup> ، عن مطرف<sup>(٢)</sup> عن أبي الجهم<sup>(٣)</sup> ، عن خالد بن وهبان<sup>(٤)</sup> ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنت وقد استوثر عليك بالقيء ؟ قال : فقلت : إذا أخذ سيفي فأجلدهم به حتى ألحق بك ، قال : فأدلك على خير من ذلك : تصبر حتى تلقاني<sup>(٥)</sup> .

أم ذر<sup>(٦)</sup> - زوج أبي ذر الغفاري - :

حدثني أبو زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه ، نا يوسف بن موسى بن راشد القطان<sup>(٧)</sup> ، نا يحيى بن سليم الطائفي<sup>(٨)</sup> ، نا عبد الله بن عثمان بن خثيم<sup>(٩)</sup> ، عن مجاهد<sup>(١٠)</sup> ، عن إبراهيم بن الأستر<sup>(١١)</sup> ، عن أبيه<sup>(١٢)</sup> ، عن أم ذر<sup>(١٣)</sup> أنها قالت :

(١) ت ١٧٨ أو ١٧٩ هـ . تهذيب التهذيب : ١٣٧/٥

(٢) ( ابن طريف الكوفي ) ت ١٤٣ هـ . شذرات الذهب : ٢١٢/١ .

(٣) ( سليمان بن الجهم ) تهذيب التهذيب : ١٧٧/٤

(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ١٢٥/٣

(٥) أخرجه ابن سعد عن مطرف عن أبي الجهم عن خالد بن وهبان وكان ابن خالة أبي ذر عن أبي ذر ، بنص قريب من الأصل . الطبقات : ٤/١٦٦ وراجع سنن أبي داود : ٥٤٢/٢ .

(٦) أسلمت مع زوجها في صدر الإسلام . أسد الغابة : ٥٨١/٥ والإصابة : ٤٣٠/٤

(٧) ت ٢٦٣ هـ . تذكرة الحفاظ : ٥٤٨/٢

(٨) ت ١٩٥ هـ . تذكرة الحفاظ : ٣٢٦/١

(٩) ت ١٣٢ هـ . شذرات : ١٨٩/١

(١٠) ت ١٠٣ هـ . شذرات الذهب : ١٢٥/١

(١١) ت ٦٧ هـ . شذرات الذهب : ٧٤/١

(١٢) هو مالك الأستر النخعي ت ٣٨ هـ . شذرات الذهب : ٤٨/١

(١٣) أخرج الحديث بن سعد في طبقاته : ٤/١٧٢ عن عبد الله بن عثمان عن مجاهد عن إبراهيم بن الأستر عن زوجة أبي ذر ، وكذلك في أسد الغابة : ٣٠٢/١ ، ولكن ابن عبد البر في الاستيعاب : ١/٢١٥ أخرجه عن المدني عن يحيى بن سليم . . إلى آخر السند الوارد في الأصل ، ولذلك اعتمدنا عليه في المقابلة .

لما حضر [ت] <sup>(١)</sup> أبا ذر الوفاة قالت : بكيتُ ، فقال : ما يبكيك ؟  
 فقالت : قلتُ : ومالي لا أبكي وأنت تموت بفلاةٍ من الأرض [١٢٦/ب] .  
 ولا يدان لي بتغيبك <sup>(٢)</sup> ، وليس معنا ثوب <sup>(٣)</sup> يسعك كفنأ ، لي ولا لك .  
 قال : لا تبكي وأبشري فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا يموت بين  
 امرأتين مسلمين ولدانٍ أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيربان النار أبداً ، [ وقد  
 مات لنا ثلاثة من الولد ] <sup>(٤)</sup> ، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لنفرٍ أنا فيهم :  
 ليموتن رجل منكم بفلاةٍ من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين ، وليس من  
 أولئك نفر إلا وقد مات في قرية وجماعة ، وإني أنا الذي أموت بالفلاة ، والله  
 ما كذبتُ ولا كذبتُ ، فأبصري الطريق ، قالت : فقلتُ : أنسى  
 وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق <sup>(٥)</sup> ، فقال : انظري <sup>(٦)</sup> ، فكنت أشتد إلى  
 الكتيب فأقوم عليه ، ثم أرجع إليه فأمرضه .

قالت : فبينما أنا كذلك <sup>(٧)</sup> إذا أنا برجالٍ على رواحلهم ، كأنهم الرخم ،  
 فألحتُ بثوبي فاحتبلوني ، فأسرعوا إليّ ، ووضعوا السياط في نحورها يستبقون  
 إليّ فقالوا : ما لك يا أمة الله ؟ فقلتُ : امرؤ من المسلمين يموت تكفونونه ،  
 قالوا : ومن هو ؟ ، قلتُ : أبو ذر ، قالوا : صاحب رسول الله ﷺ ؟ قلتُ :  
 نعم ، قالت : ففدوه بأبائهم وأمهاتهم ، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه فسلموا  
 عليه ، فرحب بهم وقال [١٢٧/أ] : أبشروا فإني سمعتُ رسول الله ﷺ  
 يقول : لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدانٍ أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيربان

(١) الزيادة من الاستيعاب .

(٢) في الاستيعاب : « ولا يد لي للقيام بجهازك » .

(٣) في الاستيعاب : « وليس عندي ثوب » .

(٤) الزيادة من الاستيعاب ، وبها يستقيم السياق .

(٥) في الاستيعاب : الطريق .

(٦) في الاستيعاب : « اذهبي فتبصري » .

(٧) في الاستيعاب : « فبينما هو وأنا كذلك » .



النار أبداً<sup>(١)</sup> ، وسمعتَه - ﷺ - يقول لنفري أنا فيهم : ليموتن رجل منكم بفلاةٍ من الأرض تشهده<sup>(٢)</sup> عصابة من المؤمنين ، وليس من أولئك النفير أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة ، وإني أنا الذي أموت بفلاة ، والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ ، وإنه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً أو لامرأتي ثوب يسعني كفناً لم أكفن إلا في ثوبٍ هو لي أو لها ، وإني أنشدكم بالله أن لا يكفني<sup>(٣)</sup> منكم رجل كان أميراً ولا عريفاً<sup>(٤)</sup> أو بريداً أو نقيباً ، قال : فليس من القوم أحد إلا وقد أصاب من ذلك شيئاً ، إلا فني من الأنصار قال : أنا أكفك ، لم أصب من ذلك<sup>(٥)</sup> شيئاً ، أكفك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبي من غزل أمي ، قال : أنت فكفني<sup>(٦)</sup> .

فكفنه الأنصاري ودفنه ، في النفير الذين هم معه ، منهم حجر بن الأديب ومالك الأستر<sup>(٧)</sup> ، في نفري كلهم يمان<sup>(٨)</sup> .

\* \* \*

أبو رافع<sup>(٩)</sup> ، أسلم ، ويقال : إبراهيم ، ويقال : عبد الرحمن ، ويقال :

(١) لم يرد « فإني سمعت ... - إلى قوله - أبداً » في الاستيعاب .

(٢) في الأصل : « يشهده » .

(٣) في الأصل : « يكفني » .

(٤) في الاستيعاب : « أو عريفاً » .

(٥) في هامش الأصل : « مما ذكرت » ، وكأنه نسخة أخرى من « من ذلك » .

(٦) في الاستيعاب : « تكفني » .

(٧) في الاستيعاب : « فكفنه الأنصاري وغسله في النفير الذين حضروه وقاموا

عليه ودفنوه في نفري .. الخ » .

(٨) يراجع أيضاً في هذه الرواية التاريخية: طبقات ابن سعد: ٤/١٧٢-١٧٣ ،

والاستيعاب : ٤/٦٥ ، وأسد الغابة : ١/٣٠٢ ، والإصابة : ٤/٦٥

(٩) كان مولى للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي (ص) فأعتقه ، وشهد أحداً وما

بعدها ، وتوفي في الثلاثينات . طبقات ابن سعد : ١/١٨٠ ، ٤/١٥١ ،

والاستيعاب : ١/٦١ و ٤/٦٩ ، وأسد الغابة : ١/٤١ و ٧٧ و ٥/١٩١ ،

والإصابة ٤/٦٨ .

سنان ، ويقال : هرmez - مولى رسول الله ﷺ - :

أخبرنا العباس بن محمد بن العباس [ ١٢٧/ب ] ، نا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب<sup>(١)</sup> ، أخبرني عمرو بن الحارث<sup>(٢)</sup> ، عن بكير بن الأشج<sup>(٣)</sup> ، عن الحسن بن علي بن أبي رافع<sup>(٤)</sup> : أن أبا رافع أخبره قال :

بعثني قريش إلى رسول الله - ﷺ - فلما رأيته ألقى في قلبي الإسلام ، فقلت : يا رسول الله ، إني والله لا أرجع إليهم أبداً ، قال رسول الله ﷺ : إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرؤد ، ولكن أرجع ، فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع . قال : فذهبت ، ثم أتيت النبي ﷺ فأسلمت .

قال بكير : وأخبرني أن أبا رافع كان قبطياً<sup>(٥)</sup>.

أم رافع<sup>(٦)</sup> ، سلمى ، مولاة رسول الله ﷺ ، ويقال : مولاة صفية بنت عبد المطلب - زوج أبي رافع - :

حدثنا عمي ، نا أحمد بن الحليل القومسي<sup>(٧)</sup> ، نا عبد العزيز بن عبد الله العامري<sup>(٨)</sup> ، نا إبراهيم بن سعد<sup>(٩)</sup> ، عن محمد بن إسحاق<sup>(١٠)</sup> ، عن عبيد الله بن

(١) ت ١٩٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ٣٠٦/١

(٢) ت ١٤٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٨٥/١

(٣) ت ١٤٢ هـ . شذرات الذهب : ١٦٠/١

(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٢٩٥/٢

(٥) الحديث وهذه التتمة مرويان بالنص عن السند نفسه في سنن أبي داود : ٧٥/٢

(٦) ورؤوي أنها شهدت خيبراً مع النبي (ص) . طبقات ابن سعد : ١٦٤/٨

والاستيعاب : ٣٢١/٤ وأسد الغابة : ٧٨/٥ والإصابة : ٣٢٦/٤ .

(٧) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٢٨/١

(٨) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٣٤٥/٦

(٩) ت ١٨٣ أو ١٨٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٥٣/١

(١٠) ت ١٥١ هـ . أو ١٥٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٧٣/١

علي بن أبي رافع<sup>(١)</sup>، عن أبيه ، عن أمه سلمى وكانت حاضنة لفاطمة، قالت<sup>(٢)</sup> :  
 اشتكت فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - فمرضتها ، فأصبحت يوماً  
 كامل ما رأيتها في شكوتها - وكان علي بن أبي طالب خرج لبعض حاجته -  
 فقالت فاطمة : يا أمي سلمى اسكبي لي ماء ، أو قالت : اسكبي لي غسلًا ،  
 قالت : فسكبت لها غسلًا ، فقامت فاغتسلت كأحسن ما كنت [ ١٢٨ / أ ]  
 أراها تغتسل ، ثم قالت : يا أمه ناوليني ثيابي الجدد ، قالت : فناولتها ،  
 فلبستها ، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه فقالت لي : قدمي لي فراشي  
 وسط البيت ، قالت : فقدمته ، فاضطجعت ووضعت يدها اليمنى تحت خدها ،  
 ثم استقبلت القبلة فقالت : يا أمه إني قد اغتسلت وإني مقبوضة الآن فلا  
 يكشفني أحد ، قالت : فقبضت مكانها . قالت : فدخل علي بن أبي طالب  
 فأخبرته فقال : والله لا يكشفها أحد ، فاحتملها ودفنها بغسلها ذلك<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

أبو سلمة ، عبد الله بن عبد الأسد المخزومي<sup>(٤)</sup> :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه<sup>(٥)</sup> ، نا عبد

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ٣٧/٧

(٢) وأخرجه ابن سعد عن السند نفسه في طبقاته : ١٧/٨

(٣) ورد الخبر بنصٍ مقارب للأصل في طبقات ابن سعد : ١٧/٨ - ١٨ ، وأسد  
 الغابة : ٥٩٠/٥ ( عن أم سلمى ، والصواب سلمى ) ، والإصابة : ٣٦٧/٤ ، وذكر  
 في الاستيعاب : ٣٢٢/٤ أن أم رافع هي التي غسلت فاطمة مع علي (ع) وأسماء بنت عميس .

(٤) أمه برة بنت عبد المطلب ، وكان من هاجر مع زوجته أم سلمة إلى الحبشة ، ثم  
 شهد بدرًا وجرح يوم أحد ، وتوفي من أثر الجراح سنة ٣ أو ٤ هـ . طبقات ابن سعد :  
 ١٧٠/٣ ، وطبقات خليفة : ٣/١ ، والاستيعاب : ٣٣٠/٢ و ٨٢/٤ ، وأسد الغابة :

١٩٥/٣ و ٢١٨/٥ ، والإصابة : ٣٢٦/٢

(٥) ت ٢٥٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٥٥٤/٢



الرزاق (١) ، أخبرنا جعفر بن سليمان (٢) ، نا ثابت البناني (٣) ، حدثني عمر بن أبي سلمة (٤) ، عن أمه أم سلمة ، عن زوجها أبي سلمة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من أحد من المسلمين يصاب بمصيبة فيقول : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم إني أحسب مصيبي عندك فأبدلني بها خيراً منها » إلا أبدله الله عز وجل خيراً منها (٥) . قالت : فلما توفي أبو سلمة قلت : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم إني أحسب بمصيبي (٦) فأبدلني به خيراً منه » ، قالت : وجعلت أقول في نفسي [ ١٢٨/ب ] : من خير من أبي سلمة ؟ قالت : فجاء رسول الله - ﷺ - بخطبي ، فتزوجته (٧) .

أم سلمة (٨) ، هند بنت أبي أمية ، المخزومية ، التي كانت زوج أبي سلمة ، ثم أكرمها الله عز وجل بعده برسول الله ﷺ :

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن حماد زغبة التجيبي (٩) ، نا يحيى بن سليمان الجعفي (١٠) ،

(١) ت ٢١١ هـ . تذكرة الحفاظ : ٣٦٤/١ ( عبد الرزاق بن همام ) .

(٢) ت ١٧٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٤١/١

(٣) ت ١٢٣ أو ١٢٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٢٥/١

(٤) ت ٨٣ هـ تهذيب التهذيب : ٥٦/٧

(٥) سنن أبي داود : ٧٠/٢

(٦) كذا في الأصل ، وسبق في الرواية : « أحسب مصيبي عندك »

(٧) مضمون الحديث في طبقات ابن سعد : ٦١/٨ - ٦٢ ، وسنن الترمذي :

٥٣٣/٥ ، وأسد الغابة : ٢١٨/٥ ، والإصابة : ٣٢٧/٢ و ٤٠٨/٤ .

(٨) أم المؤمنين ، توفيت سنة ٥٩ هـ أو ٦١ هـ . طبقات ابن سعد : ٦٠/٨ ،

وطبقات خليفة : ٨٦٧/٢ ، والاستيعاب : ٤٠٥/٤ و ٤٣٦ ، وأسد الغابة : ٥٨٨/٥ ،

والإصابة : ٤٠٧/٤ و ٤٣٩ .

(٩) ت ٢٩٦ هـ شذرات : ٢٢٤/٢

(١٠) ت ٢٣٨ هـ شذرات : ٩١/٢

نا يونس بن بكير<sup>(١)</sup> ، حدثني محمد بن اسحاق<sup>(٢)</sup> ، حدثني الزهري محمد بن مسلم<sup>(٣)</sup> ،  
عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام<sup>(٤)</sup> ، عن أم سلمة ، قالت :  
لما ضاقت علينا مكة وأوذني [ أصحاب ] النبي ﷺ وأواما يصيبهم من  
الأذى والفتنة في دينهم ، وأن رسول الله ﷺ ، لا يستطيع دفع ذلك عنهم ،  
وكان رسول الله ﷺ في منعةٍ من قومه وعمه أبي طالب ، لا يصل إليه شيء  
يكرهه مما يصل إلى أصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : لو خرجتم إلى أرض الحبشة  
فإن بها ملكاً لا ينال عنده أحد بظلم ، فالحقوا ببلادهم حتى يجعل الله لكم فرجاً  
- أو مخرجاً - مما أنتم فيه ، فخرجنا إليها أرسالاً واجتمعنا بها ، فنزلنا في خير  
دار وأمنة<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

أبو سيف القين<sup>(٦)</sup> :وأم سيف - زوج أبي سيف -<sup>(٧)</sup> :أخبرنا علي بن الحسن بن خلف<sup>(٨)</sup> ، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم<sup>(٩)</sup> ،

(١) ت ١٩٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ٣٢٧/١

(٢) ت ١٥١ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٧٣/١

(٣) ت ١٢٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١٣/١

(٤) ت ٩٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٦٤/١

(٥) يراجع في مضمون هذا النص تاريخ الطبري : ٣٣٠/٢ - ٣٣١ ونهاية

الأرب : ٢٣٢/١٦

(٦) وسمّاه بعض المؤرخين « البراء بن أوس بن خالد بن الجعد » . طبقات ابن

سعد : ٨٧/١ ، والاستيعاب : ١٤١/١ و ٩٩/٤ ، وأسد الغابة : ٢٢٤/٥ ،

والإصابة : ٩٩/٤

(٧) مرضعة إبراهيم ابن النبي (ص) . طبقات ابن سعد : ٨٧/١ ، والاستيعاب :

٤٤٤/٤ ، وأسد الغابة : ٥٩٣/٥

(٨) ت ٣٦٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ٧٨٧/٣

(٩) ت ٢٥٧ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٠٨/٦

نا عبد الملك بن [ ١٢٩ / أ ] أبي سلمة <sup>(١)</sup> ، ناقريش بن حيان <sup>(٢)</sup> ، عن ثابت البناني ، عن أنس <sup>(٣)</sup> قال :

دخلنا مع رسول الله - ﷺ - على أبي سيف ، حين كان بالمدينة ، وكان ظئر إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، فأناه بإبراهيم فشمته <sup>(٤)</sup> . ثم دخلنا عليه وهو في الموت ، فذرفت عيناه ، فقال ابن عوف : وأنت يا رسول الله ؟ فقال إنها رحمة ، وأتبعها بالأخرى ؛ تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عز وجل <sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

أبو طليق <sup>(٦)</sup> :

وأم طليق - زوج أبي طليق - <sup>(٧)</sup> :  
لم نذكر حديثها .

\* \* \*

أبو الفضل ، العباس بن عبد المطلب <sup>(٨)</sup> - عم رسول الله ﷺ - :

(١) في الأصل : عبد الملك بن مسلمة . والتصويب من تهذيب التهذيب : ٤٠٧/٦ :  
( ت ٢١٢ هـ أو ٢١٤ هـ ) .

(٢) مترجم في تهذيب التهذيب : ٣٧٥/٨

(٣) ت ٩٠ هـ - ٩٣ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٥/١

(٤) ورد بنصّ مقارب في الإصابة : ٩٩/٤

(٥) مضمون الخبر في طبقات ابن سعد : ٨٨/١ - ٨٩

(٦) الأشجعي ، عدّه بعض القدماء في الصحابة وأخرج له حديثاً . الاستيعاب :

١١٥/٤ ، وأسد الغابة : ٢٣٥/٥ ، والإصابة : ١١٤/٤

(٧) يقال إن لها صحبة . الاستيعاب : ٤٤٩/٤ ، وأسد الغابة : ٥٩٧/٥ ، والإصابة :

٤٤٩/٤

(٨) شهد بدرًا مع المشركين وأسلم قبل الفتح . توفي سنة ٣٢ أو ٣٤ هـ . طبقات

خليفة : ١٠/١ ، والاستيعاب : ٩٤/٣ ، وأسد الغابة : ١٠٩/٣ ، والإصابة : ٢٦٣/٢



حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز<sup>(١)</sup> ، نا محمد بن عقبة<sup>(٢)</sup> ، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي<sup>(٣)</sup> ، عن يزيد بن الهاد<sup>(٤)</sup> ، عن محمد بن إبراهيم<sup>(٥)</sup> ، عن عامر بن سعد<sup>(٦)</sup> ، عن العباس بن عبد المطلب ، عن النبي ﷺ ، قال : أمر المرء أن يسجد على سبعة أعصاب<sup>(٧)</sup> : يديه ورجليه وركبتيه ووجهه<sup>(٨)</sup> أم الفضل ، لبابة بنت الحارث الهلالية<sup>(٩)</sup> - زوج العباس بن عبد المطلب - : أخبرنا أحمد بن شعيب<sup>(١٠)</sup> ، أنا قتيبة بن سعيد<sup>(١١)</sup> ، نا سفيان<sup>(١٢)</sup> ، عن الزهري<sup>(١٣)</sup> ، عن عبيد الله<sup>(١٤)</sup> ، عن ابن عباس<sup>(١٥)</sup> ، عن أمه ، أنها :

- (١) ت ٢٩٢ هـ . تذكرة الحفاظ : ٦٥٤/٢  
 (٢) لعله المتوفى سنة ٢١٥ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٤٦/٩  
 (٣) ت ١٨٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٦٩/١  
 (٤) ت ١٣٩ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٤٠/١١ (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد).  
 (٥) ت ١٢٠ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٢٤/١  
 (٦) ت ١٠٠ هـ أو ١٠٤ هـ . شذرات الذهب : ١٢٦/١  
 (٧) في الهامش : ( خ ل آراب ) .  
 (٨) في الهامش : ( وجبهته ) بدل ( ووجهه ) . ونص الحديث في سنن ابن ماجه : ٢٨٦/١ وسنن الترمذي : ٦١/٢ مستنداً عن العباس بن عبد المطلب « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب ؛ وجهه وكفاه وركبته وقدماه » .  
 (٩) لها ذكر في طبقات ابن سعد : ٢٠٢/٨ ، والاستيعاب : ٤٦٠/٤ و ٣٨٥ ، وأسد الغابة : ٥٣٩/٥ ، والإصابة : ٣٨٥/٤ و ٤٦١  
 (١٠) ت ٣٠٣ هـ . تذكرة الحفاظ : ٧٠١/٢  
 (١١) ت ٢٤٠ هـ . تهذيب التهذيب : ٣٦٠/٨  
 (١٢) ت ١٩٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٦٤/١ . ( ابن مَعِيْنَة ) .  
 (١٣) ت ١٢٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ١١٣/١  
 (١٤) ت ٩٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٧٩/١ ( ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ) .  
 (١٥) ت ٦٨ هـ تذكرة الحفاظ : ١/١ ؛

سمعت النبي - ﷺ - يقرأ في المغرب بالمرسلات <sup>(١)</sup> [ ١٢٩ / ب ] .

\* \* \*

أبو معقل ، هيثم الأسدي <sup>(٢)</sup> :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، أنا محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني <sup>(٣)</sup> ،  
نا عمر بن حفص بن غياث <sup>(٤)</sup> ، نا أبي <sup>(٥)</sup> ، نا الأعمش <sup>(٦)</sup> ، حدثني عمارة <sup>(٧)</sup>  
وجامع بن شداد <sup>(٨)</sup> ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن  
أبي معقل : أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال :

إن أم معقل جعلت عليها حجة معك فلم يتيسر لها ذلك فما يجزي عنها ؟  
قال : عمرة في رمضان . قال : فإن عندي جملاً جعلته في سبيل الله جيباً  
فأعطيها إياه فتركه ؟ قال : نعم <sup>(٩)</sup> .

أم معقل الأسدية <sup>(١٠)</sup> - زوج أبي معقل - :

- (١) الخبر - مروياً عن الزهري - في أسد الغابة : ٥٤٠/٥  
(٢) هيثم بن نبيك بن أساف ، الأسدي ، الأنصاري ، يقال إن له صحبة . الاستيعاب :  
١٨٩/٤ وأسد الغابة : ٣٠١/٥ ، والإصابة : ٥٨١/٣ و ١٨١/٤  
(٣) ت ٢٦٧ هـ . تهذيب التهذيب : ٥٢٢/٩  
(٤) ت ٢٢٢ هـ . شذرات : ٥٠/٢  
(٥) ت ١٩٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٢٩٨/١  
(٦) ت ١٤٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٥٤/١ ( سليمان بن مهران ) .  
(٧) ( عمارة بن عمير ) ت ٨٢ أو ٩٨ هـ . تهذيب التهذيب : ٤٢١/٧  
(٨) ت ١١٨ أو ١٢٧ أو ١٢٨ هـ . تهذيب التهذيب : ٥٦/٢  
(٩) مضمون الحديث في الإصابة : ١٨١/٤ ، وأسد الغابة : ٢٦١/٥ ، وقال في  
الإصابة : ( روى حديثه الأعمش عن عمارة بن عمير وجامع بن شداد عن أبي بكر بن  
عبد الرحمن بن الحارث عنه ) .  
(١٠) ويقال إنها أشجعية وأنصارية وإنما أسلمت وبايعت النبي (ص) وروت عنه .  
طبقات ابن سعد : ٢١٦/٨ والاستيعاب : ٧٦/٤ وأسد الغابة : ٦٢١/٥ والإصابة : ٤٧٥/٤

حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الأصبهاني ، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات<sup>(١)</sup>  
 أنا عبد الرزاق ، عن الأوزاعي<sup>(٢)</sup> ، عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٣)</sup> ، عن أبي سلمة<sup>(٤)</sup>  
 عن معقل بن أبي معقل ، عن أم معقل ، عن النبي ﷺ قال :  
 اعتمرني في رمضان ، فإن عمرة في رمضان تعدل حجة<sup>(٥)</sup> .  
 آخر الكتاب ، والله المنّة

محمد حسن آل ياسين

### فهرست المراجع

- ١ - الاستيعاب : لابن عبد البر القرطبي القاهرة / هامش الإصابة / ١٣٥٨ هـ
- ٢ - أسد الغابة : لابن الأثير طهران / طبعة مصورة القاهرة / ١٣٥٨ هـ
- ٣ - الإصابة : لابن حجر العسقلاني حيدر آباد، الهند / ١٣٨١ هـ
- ٤ - الإكمال : لابن ماكولا حيدر آباد، الهند / ١٣٨٥ هـ
- ٥ - الأنساب : للسمعاني بيروت / طبعة مصورة بغداد / ١٣٨٦ هـ
- ٦ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي بغداد / ١٣٨٦ هـ
- ٧ - تاريخ خليفة بن خياط القاهرة / ١٩٦٢ م
- ٨ - تاريخ الطبري

(١) ت ٢٥٨ هـ . تذكرة الحفاظ : ٤٤٥/٢

(٢) ت ١٥٧ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٨٣/١

(٣) ت ١٢٩ هـ . تذكرة الحفاظ : ١٢٨/١

(٤) ت ٩٤ أو ١٠٤ هـ . تذكرة الحفاظ : ٦٣/١

(٥) أخرجه ابن سعد نص الحديث في طبقاته ( ٢١٦/٨ ) وبنفس السند من

الأوزاعي فصاعداً ، ويراجع في مضمون الحديث وطريقة الاستيعاب : ٤٧٦/٤ ،

وأسد الغابة : ٦٢١/٥ ، والإصابة : ١٨١/٤ - ١٨٢



- ٩ - تذكرة الحفاظ : للذهبي بيروت / طبعة مصورة
- ١٠ - تلخيص مجمع الآداب : لابن الفوطي دمشق / ١٩٦٢ - ١٩٦٧ م
- ١١ - تهذيب التهذيب بيروت / طبعة مصورة
- ١٢ - سنن ابن ماجه القاهرة / ١٣٧٣ هـ
- ١٣ - سنن أبي داود القاهرة / ١٣٧١ هـ
- ١٤ - سنن الترمذي القاهرة / ١٩٣٧ م
- ١٥ - شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي القاهرة / ١٣٥٠ هـ
- ١٦ - صحيح البخاري القاهرة / طبعة محمد علي صبيح
- ١٧ - صحيح مسلم القاهرة / طبعة محمد علي صبيح
- ١٨ - طبقات ابن سعد ليدن / ١٣٢١ هـ
- ١٩ - طبقات خليفة دمشق / ١٩٦٦ م
- ٢٠ - فهرس مخطوطات الظاهرية دمشق / ١٣٦٦ هـ
- قسم التاريخ - ليوسف العشي
- ٢١ - لسان العرب : لابن منظور بيروت / ١٩٥٥ م
- ٢٢ - النجوم الزاهرة : لابن تغري بردي القاهرة / طبعة مصورة
- ٢٣ - نهاية الأرب : للنويري القاهرة / طبعة مصورة
- ٢٤ - الوافي بالوفيات : للصفدي طهران / طبعة مصورة
- ٢٥ - وفيات الأعيان : لابن خلكان القاهرة / ١٩٤٨ م

★ ★ ★